الأنباء
الاحد 26 فبراير 2012

سليمان تسلم الدعوة العراقية لقمة بغداد

لبنان: نحاس يتحدث عن تورط باسيل بـ«المازوت الأحمر» ووزير العمل الجديد جريصاتي ملتزم بـ«الإصلاح والتغيير»

تسلم الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس دعوة عراقية رسمية من الرئيس العراقي جلال الطالباني لحضور قمة بغداد العربية نقلها اليه المبعوث الرئاسي العراقي علي شكري.

ويفترض انعقاد هذه القمة في 28 مارس المقبل، وسبق للرئيس سليمان ان ابلغ مراسلي الصحف العربية يوم الخميس الماضي عزمه الحضور قائلا: آمل انعقاد القمة حسب المقرر واؤكد مشاركتنا منذ الآن، معتبرا لبنان زينة الجامعة العربية. في هذا الوقت، التهدئة والاستقرار هما سمة المرحلة اللبنانية المقبلة على حد قول العماد ميشال عون، وما اكد عليه وزير العمل الجديد سليم جريصاتي بعد لقائه الاول مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي امس.

واضاف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اطلالته التلفزيونية يوم الجمعة الماضي الى ذلك شرط استمرار الحكومة مقرونة بالانتاجية، معتبرا ان الغرب لا يريد حلا سياسيا في سورية، وان مسألة النأي بالنفس التي اعتمدها لبنان تسوية هدفها استمرار هذه الحكومة.

وبانتظار ما ستؤول اليه الجلسة الاولى لمجلس الوزراء يوم غد بعد فك تعليق الجلسات واستقالة الوزير شربل نحاس وتعيين سليم جريصاتي مكانه، بدأت اوساط رئاسة الجمهورية التحرك باتجاه بعض قوى 14 آذار للبحث بامكان مشاركتهم في لقاء حواري تجاوبا مع وجهة نظر الرئيس ميشال سليمان القائل بالحوار مهما كانت الصعاب، وبدعم من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط.

ويضم جدول اعمال هذه الجلسة 68 بندا وسيتخللها كلمتان لرئيس الجمهورية الذي سيغادر بعدها الى رومانيا في زيارة رسمية وبعدها الى تشيكيا، ولرئيس الحكومة الذي يغادر الاربعاء الى قبرص بعد ترؤسه جلسة اخرى لمجلس الوزراء.

وستكون التعيينات غائبة عن جلسة الاثنين، اذ يقول الرئيس ميقاتي ان التعيينات مازالت قيد التشاور وانه يأمل ان تكون انطلاقة الحكومة بعيدة عن الخلافات والمناكفات.

وكان تكتل الاصلاح والتغيير عقد اجتماعا يوم الجمعة الماضي عقب توقيع الرئيسين سليمان وميقاتي مرسوم تعيين سليم جريصاتي وزيرا.

العماد ميشال عون شكر الوزير المستقيل شربل نحاس وقال ان استقالته جاءت بعد رفضه توقيع مرسوم بدلات النقل، وقال: لقد حصل الخلاف حول المرسوم والذي ليس اخلاقيا ولا معنويا.

جريصاتي قال من جهته ان التكتل سيكون ضد اي خلل في العمل الحكومي، وتطرق الى التمسك بالاصلاح والتغيير على جميع المستويات.

نحاس ومشكلة المازوت الأحمر

اما الوزير المستقيل شربل نحاس فقد اعتبر ان المشكلة كانت في موضوع المازوت الاحمر وان ما جرى كان مقايضة بين بقائه في الحكومة وبفضيحة المازوت الاحمر التي نسب الى الوزير جبران باسيل التورط فيها.

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا الرئيس فؤاد السنيورة (محمود الطويل)

الحكومة تستأنف جلساتها غداً واستمرار المساعي لتشكيل لجنة نيابية وزارية

جريصاتي المتعدد الدعم

وقالت مصادر ان تسمية جريصاتي لم تأت من عون منفردا، انما بالتشاور مع حزب الله ومع الرئيس السابق اميل لحود الذي كان الوزير الجديد مستشارا له، وهو كان احد اعضاء اللجنة التي وضعت الدستور السوري موضع الاستفتاء العام.

ويعمل جريصاتي الآن كمستشار لهيئة الدفاع في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والتي يرأسها فرانسوا رو وهو كان احد المحامين البارزين الذين استعان بهم حزب الله في حملته على المحكمة.

اللجنة الوزارية النيابية

في هذا الوقت، تقول مصادر نيابية ان المسعى لتأليف لجنة نيابية وزارية مستمر والاتصالات مع القوى والكتل المعنية ايضا والتي سمى بعضها ممثليه في اللجنة المقترحة، وقد عرف منهم وزير المال محمد الصفدي ووزير التنمية الادارية محمد فنيش ووزير الشؤون الاجتماعية وائل ابوفاعور والنواب ابراهيم كنعان وروبير غانم وغازي يوسف وجمال الجراح وياسين جابر.

لكن الرئيس نبيه بري وبحسب «النهار» البيروتية يحاذر حتى الآن من حرق المراحل، ويصر على انضاج المخرج، خصوصا ان تكتل التغيير والاصلاح مازال متحفظا على المشاركة في اللجنة رغم طرح اسم الوزير جبران باسيل وحتى على تأليفها قبل جلسة 5 مارس النيابية، واقرار جدول الاعمال والفصل فصلا تاما بين موضوع مبلغ 8900 مليار ليرة لبنانية الذي صرفته حكومة ميقاتي هذه السنة من خارج الموازنة المعتمدة على القاعدة الاثنى عشرية، وبين مبلغ الـ11 مليار دولار التي صار صرفها في عهد حكومة السنيورة ما بين 2006 و2010 وعدم الربط بينهما.

واعلنت مصادر ميقاتي دعمه للجنة النيابية الوزارية بهدف ايجاد المخرج المناسب لمبلغ الـ 11 مليار دولار التي صرفت في عهد حكومة فؤاد السنيورة، ومبلغ الـ 8 آلاف و900 مليار ليرة لبنانية التي جرى صرفها في عهد الحكومة الحاضرة.

ووجه الرئيس نبيه بري الدعوة امس الى هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية الى الاجتماع ظهر يوم الاثنين وسط مؤشرات للسعي الى تظهير عملية قوننة هذا الموضوع في الجلسة النيابية المقررة في 5 مارس المقبل.

● بيروت ـ عمر حبنجر
داود رمال

مصادر: رسائل إقليمية ودولية تؤكد على الاستقرار اللبناني واتفاق الطائف

تعتقد مصادر ديبلوماسية انه على الرغم من تصاعد الأحداث في سورية وطغيان الحل الأمني على ما عداه من طروحات أخرى، فإن الساحة اللبنانية تبقى محكومة بتفاهم غير معلن بين مختلف القوى، يحرص على إبقاء الوضع ممسوكا أمنيا، وان كان غير متماسك سياسيا، حتى بين أصدقاء أو حلفاء الضرورة المرتبط أوان انحلال عقدهم أو تفلته مع ما ستؤول اليه الأوضاع في سورية. المصادر أشارت الى ان معظم الخروق الأمنية التي حصلت في الآونة الأخيرة لا يمكن وضعها في خانة تدحرج الوضع الأمني نحو الانفلات، وخير دليل على هذا الانطباع هو استمرار المساعي الحثيثة لإبقاء الساحة اللبنانية بمنأى عما يحدث في سورية.

وأكدت المصادر ان رسائل وصلت الى جهات وقيادات لبنانية تؤكد أن لا إرادة دولية لزعزعة الاستقرار في لبنان مع ضرورة عدم التلاعب بالطائف وتوازن التركيبة الداخلية لأن من شأن ذلك تعقيد الأمور وإدخال البلاد في المجهول.

وقالت المصادر انه اذا كانت مسألة التدويل في سورية ـ أي الحماية الدولية ـ لاتزال قيد النقاش فإن الموقف العربي والدولي تجاه سيادة لبنان واستقراره مأخوذ سلفا وهذا ما ترمز اليه الديناميكية الإقليمية ـ الدولية الملحوظة باتجاه لبنان في الآونة الأخيرة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

استهداف جنبلاط وجردة الحسابات الخاسرة

في شهر 2 أغسطس من العام 2001 صدر في لبنان قانون اصول المحاكمات الجزائية، وتضمن مجموعة من المواد خففت من قساوة المعاملة اثناء التحقيقات الأولية، وقلصت من صلاحية المدعي العام بالتوقيف الاحتياطي الى ما دون الـ 24 ساعة، كما ألزم القانون النيابات العامة اخذ اذن النقابات وسلطات الوصاية الادارية، قبل ملاحقة اي من المنتسبين اليها، امتعض رموز الوصاية السورية حينها من هذا القانون الذي يقيد تدخل المخابرات الاستنسابي في القضاء، ويحد من تلفيق التهم.

اعاد مجلس النواب تعديل هذا القانون بعد اسبوع من صدوره، وأعطى صلاحية اوسع للنيابات العامة، وسلطة استنسابية واسعة لمدعي عام التمييز، وقيل حينها ان الأوامر بهذا التعديل السريع جاءت من مراجع سورية عليا.

اعترض جنبلاط حينها بقوة على هذا التعديل، لأنه يقارب تقييد الحريات ويمس حقوق المواطن البديهية في الدفاع عن نفسه، وقد حرك بموقفه منظمات المجتمع المدني المدافعة عن الحريات، وفاجأ موقفه المخابرات السورية، فشن المقربون منهم حملة عنيفة على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وصلت الى حد اتهامه بأنه يريد التخفيف من العقوبات على العملاء، وهذا تهمة غب الطلب لكل من يخالف الرأي.

وبعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2005 لم توفر وسائل الإعلام السورية ولا المقربون منه في لبنان ايا من النعوت في توصيف جنبلاط، ووصل الأمر الى حد وضع نظارة «موشي ديان» على صورته، ورفعها في شوارع دمشق، ايضا لأنه قال: لا، عندما كان يحضّر لأن يمشي القاتل في جنازة الضحية، وتحولت المأساة، الى شرارة انطلاق لربيع لبناني، أطاح بالوجود العسكري السوري في لبنان.

واليوم يتعرض جنبلاط لاستهداف اعلامي وسياسي وتهديد أمني من قبل النظام في سورية وملحقاته اللبنانية لأنه رفع الصوت عاليا في وجه النظام الذي يرتكب المجازر بحق شعبه في المدن والقرى السورية.

لماذا استهداف جنبلاط بهذه الشراسة؟

رغم ان الأغلبية العظمى من الشعب اللبناني وقواه السياسية لها نفس الموقف المعارض للوحشية التي يمارسها حكام دمشق؟

اوساط متابعة لتاريخ العلاقة بين جنبلاط والنظام السوري ترى ان لهذا الامتعاض السوري ثلاثة أسباب:

الأول: ان تمسك جنبلاط الثابت بموضوع حقوق الانسان والحريات العامة يثير حكام دمشق الذين يكرهون هذا الشعار ومن يطلقه ويعرف هؤلاء ان كلام جنبلاط الدائم عن السجن العربي الكبير (شعار والده كمال جنبلاط) انما يستهدفهم اكثر من غيرهم وهو في هذا الشعار يكاد يقول «سجن شرق المتوسط» على حد تعبير المفكر العربي الراحل عبدالرحمن منيف، كما ان دعوته الى احتضان اللاجئين السوريين وخروج الدولة من مستنقع «النأي بالنفس» يمنع النظام السوري من استخدام لبنان ساحة خلفية.

الثاني: ان جنبلاط يعرف تماما توزع الجغرافيا السياسية للداخل السوري ويدرك أهميته وبالتالي فإن فضح جنبلاط لخطورة استهداف حمص واعتبارها كستالينغراد في مفصلية المعركة الدائرة كشف لحكام دمشق مخططا طويل الأمد يهدف الى قطع اي تواصل بين المناطق السورية ومعظم هذا التواصل يمر عبر حمص، كما ان اركان النظام يدركون ان شرائح من الشعب السوري التي مازالت خائفة او مضللة تسمع كلام جنبلاط وتصغي له ولاسيما في مناطق حوران والسويداء وحلب.

الثالث: هو في حركية جنبلاط الخارجية والتي هدفت الى مساعدة الثورة السورية سواء كان في الدوحة او موسكو او انقرة وقادة النظام السوري يعرفون ان هذه الحركة الجنبلاطية لا تخدمهم بل انها تستهدف فضح ممارستهم القمعية.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان

«القذافي» يتجوّل بحرية وسط العاصمة الأردنية وخميس حي يرزق «بساق واحدة»!

شبيه معمر القذافي

خميس القذافي

عواصم ـ وكالات: احتشد مواطنون أردنيون في أحد شوارع وسط العاصمة «عمان» حول مواطن ليبي لتصويره بسبب التشابه الكبير بين ملامحه وملامح الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وجاء شبيه القذافي الليبي «ضو الحقيق» (52 عاما)، الذي تداولت أخبارا عنه مواقع إلكترونية أردنية إلى الأردن ضمن آلاف الثوار الليبيين الذين قدموا للبلاد بعد الثورة للعلاج، حيث يقول «إنه ليس سعيدا بهذا التشابه الذي جمعه مع القذافي» وذلك بحسب صحيفة «الغد» الأردنية امس.

وأكد الحقيق «أنه ليس راضيا عن مظهره، مشيرا إلى أنه كان أثناء الثورة وبعدها يتجول في شوارع ليبيا «متلثما» خوفا من قتله على يد القناصة التابعين لثوار ليبيا ظنا منهم أنه القذافي.

واعتبر الحقيق أن الثورة الليبية ناجحة لأنها انعكست إيجابيا على الشعب الليبي وحققت له حريته وكرامته بعد أن كان جميع الشعب مرهونا لنزوة رجل واحد، واستذكر بفخر وحزن أن أحد أبنائه استشهد خلال ثورة الليبيين للإطاحة بالقذافي، فيما جرح ابن آخر دفاعا عن «ليبيا الحرة».

ويروي «الحقيق» موقفا طريفا حدث له في العاصمة الأردنية عمان، إذ خلال تجواله في منطقة وسط البلد، انتبه أردنيون إلى الشبه الكبير بينه وبين القذافي، فتجمع حوله كثيرون وأخذوا بالتقاط الصور معه، ما أدى إلى خلق أزمة كبيرة في الشارع.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من بين الهتافات التي كان يرددها مواطنون أردنيون عند رؤية «الحقيق» ما جاء على لسان القذافي في تهديده للثورة والثوار الليبيين «زنقة زنقة، دار دار، القذافي ع الدوار»، و«اللي بيتوا من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة» وغيرها من العبارات.

ويتذكر «الحقيق «موقفا آخر أثناء زيارته إلى تونس قبل مقتل القذافي إذ أوقفته الشرطة التونسية لساعات في المطار وفتشته جيدا معتقدين بأنه القذافي، مشيرا إلى أنه تلقى عروضا كثيرة للعمل في عمان في مطاعم ومحلات تجارية لجذب الزبائن لكنه رفض ذلك.

وفي سياق موازٍ، ذكر قائد ميداني ليبي أن «خميس القذافي» نجل العقيد الراحل معمر القذافي حي يرزق.

وقالت قناة «العربية» الاخبارية التي أذاعت ذلك صباح امس، ان السلطات الليبية نجحت في إلقاء القبض على خلية مسلحة تابعة لأنصار العقيد الليبي الراحل معمر القذافي كانت تنوي استهداف بعض الأماكن في العاصمة طرابلس وخارجها، وعثر بحوزتهم على أسلحة وصواريخ حرارية.

وقد اعترف قائد الخلية بأنه كان في اجتماع مع خميس القذافي قبل يوم من نزول تلك المجموعة لتنفيذ خطتها، وفقا لما ذكرته «العربية».

ومن جانبه، اعترف طبيب كان يعالج خميس القذافي يدعى جمال الكورى بأنه حي يرزق وأن ساقه مبتورة.

ومن جانبهم، أشار قادة ميدانيون الى أنهم قد رصدوا مكالمات خلال الايام الماضية بين شخص في تونس وآخر في تلك المنطقة..وبعد مراجعة تلك المكالمة اتضح ان شخصا يعطي تعليمات بتنفيذ عمليات في ذكرى الاحتفالات بالثورة الليبية..موضحا في الوقت ذاته بأنه تم رصد خميس في منطقة بين «دارين» و«العسة».

وكان مسؤولون وقادة في الثورة الليبية قد أعلنوا، غير مرة، عن مقتل خميس القذافي الذي كان يحمل رتبة العقيد ويقود احدى الكتائب في المعارك ضد الثوار.

وقد شاع نبأ مقتل خميس قبل مقتل والده معمر القذافي على ايدي الثوار في اكتوبر الماضي بعد دخول الثوار مدينة سرت آخر معاقل القذافي.

ففي سياق آخر، أكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي المستشار مصطفى عبدالجليل استقرار الوضع الأمني في مدينة الكفرة.. وقال في تصريح لوكالة الأنباء الليبية «إن قوات الجيش الليبي تتواجد في مطار المدينة، وهناك هدوء تام فيها».

واوضح أن عددا من أعضاء المجلس الوطني الانتقالي يتواجدون حاليا في الكفرة للوقوف على آخر المستجدات وتطورات الوضع ومعرفة حقيقة ما يجري بالمدينة.

وتابع انه تم نقل الجرحى والمصابين نتيجة الاشتباكات إلى مدينتي طرابلس وبنغازي لتلقي العلاج.

وأشار إلى أن هناك مفاوضات بين مكونات القبيلتين المتنازعتين «التبو، والزوية» للحد من تدفق أي عناصر أو قوات مناصرة من الجنوب على منطقة الكفرة.

وكانت مصادر قبلية قالت ان اشتباكات اندلعت بين القبيلتين امس الأول، مما أسفر عن إصابة عدة أشخاص وذلك على الرغم من تدخل قوات ليبية لإنهاء القتال الذي اسفر عن سقوط عشرات القتلى خلال الاسبوعين المنصرمين.

أفغانستان: 5 قتلى بينهم مستشاران أميركيان في الاحتجاجات المستمرة على حرق المصحف في باغرام

عواصم ـ وكالات: قتل اثنان من المستشارين العسكريين الاميركيين أمس في إطلاق نار بوزارة الداخلية في كابول في اليوم الخامس من الاضطرابات التي تهز افغانستان بعد احراق مصاحف في قاعدة عسكرية اميركية كما اعلن مصدر حكومي.

وقال هذا المصدر طالبا عدم كشف هويته «ان اطلاق نار وقع في مركز القيادة والمراقبة بوزارة الداخلية وقتل اميركيان» بيد «الشرطة» الافغانية، بدون مزيد من التفاصيل.

وتشير بعض المصادر الى ان «مشادة كلامية» تسببت في اطلاق النار. وتحدثت اذاعة محلية عن مقتل مطلق او مطلقي النار.

وقالت القوة الاطلسية (ايساف) انها «على علم» بوقوع حادث في كابول بدون مزيد من التفاصيل.

وتهز افغانستان منذ خمسة ايام تظاهرات معادية للاميركيين بعد احراق مصاحف بامر من مسؤول اميركي في قاعدة باغرام العسكرية الاميركية الواقعة على بعد 60 كلم الى شمال كابول.

وأمس السبت قتل أربعة مهاجمين وسقط 56 جريحا في هجوم على مجمع للامم المتحدة في قندوز فيما قتل 27 شخصا في الاجمال في هذه الاضطرابات بينهم جنديان اميركيان، واكثر من مئة اصيبوا بجروح بحسب تعداد لوكالة فرانس برس.

بدورها ذكرت شبكة «إن. بي.سي» الأميركية أمس أن المتظاهرين قاموا بإلقاء الحجارة على مبان حكومية ومكتب تابع للأمم المتحدة، الأمر الذي دفع الشرطة إلى إطلاق النار في الهواء في محاولة لتفريق المتظاهرين.

في سياق آخر، ذكر مسؤول أمس أن ستة جنود بالجيش الافغاني قتلوا وأصيب أكثر من 12 آخرين في شمال غرب أفغانستان أثناء محاولتهم نزع فتيل قنبلة داخل قاعدة عسكرية. وقال الحاكم الاقليمي ديلبار جان أرمان «لسوء الحظ قتل ستة جنود وأصيب 14 آخرين في الانفجار». وأضاف الحاكم أن الجنود المصابين نقلوا على متن مروحية إلى مستشفى قريب لكنه لم يوضح كيفية ادخال القنبلة إلى القاعدة.

أفغان يسعفون أحد المصابين في مظاهرات الاحتجاج على حرق المصحف (رويترز)

تونس: مظاهرة سياسية ونقابية تدعو لاستقالة الحكومة

تونس ـ يو.بي.آي: تظاهر اول من امس وسط تونس العاصمة المئات من التونسيين لمساندة الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) والاحتجاج على أداء الحكومة التونسية المؤقتة برئاسة حمادي الجبالي أمين عام حركة النهضة الإسلامية. وانطلقت المظاهرة التي شاركت فيها أحزاب سياسية ومنظمات نقابية وجمعيات المجتمع المدني من أمام مقر المركزي للاتحاد العام التونسي للشغل لتجوب بعد ذلك شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس رغم الإجراءات الأمنية المشددة.

ورفع المشاركون في المظاهرة الذين قدر عددهم بنحو 3 آلاف شخص شعارات مناهضة للحكومة التونسية المؤقتة منها «استقالة استقالة يا حكومة العمالة» و«يا حكومة عار عار الأسعار شعلت نار» و«يا جبالي عار عار بعت الثورة بالدولار».

كما هتف المشاركون في هذه المظاهرة بشعارات أخرى مناهضة لحركة النهضة الإسلامية وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية الشريكين في الحكم منها «شعب تونس شعب حر لا نهضة ولا مؤتمر» و«يا جبالي يا جبان الاتحاد لا يهان».

وقال بيان صادر عن المنظمين إن الهدف من المظاهرة هو «رد الاعتبار للاتحاد العام التونسي للشغل وللتعبير عن التضامن معه ومساندته أمام الهجمة المنظمة التي تستهدفه» وذلك على خلفية الاعتداءات التي استهدفت قبل أيام مقرات الاتحاد العام التونسي للشغل بعدد من محافظات البلاد. وبعث عدد من مسؤولي الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية ببرقية مشتركة إلى قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل أعربوا فيها عن قلقهم من الاعتداءات الخطيرة التي تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل وعن مساندتهم له. وكان عدد من مقرات الاتحاد العام التونسي للشغل تعرض خلال الأسبوع الماضي لاعتداءات على خلفية إضراب عمال البلديات كما قامت جماعات «محسوبة على حركة النهضة الإسلامية» بتجميع النفايات والفضلات ووضعها أمام مقرات الاتحاد. ودفعت الاعتداءات الاتحاد إلى اتهام أطراف في السلطة لم يذكرها بالاسم بالسعي إلى إرساء ديكتاتورية جديدة في البلاد ووصف الاعتداءات بـ «الآثمة» و«العمل الإجرامي الجبان» وتعكس تماديا في الاعتداء المنظم عليه وتشويه مواقفه لدى الرأي العام. ورأى مراقبون أن هذه التطورات تنبئ بتصاعد حدة التوتر بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة المؤقتة الحالية التي ترأسها حركة النهضة الإسلامية بشخص أمينها العام حمادي الجبالي.